

لسان العرب

(بقر) البَقَرُ اسم جنس ابن سيده البَقَرَةُ من الأهلي والوحشي يكون للمذكر والمؤنث ويقع على الذكر والأنثى قال غيره وإِنما دخلته الهاء على أنه واحد من جنس والجمع البَقَرَاتُ قال ابن سيده والجمع بَقَرٌ وجمع البَقَرِ أَبَقَرٌ كزَمَنٍ وَأَزَمَنٍ عن الهجري وأنشد لمقبل بن خويلد الهذلي كأنَّ عَرُوضَيْهِ مَحَجَّجَةٌ أَبَقَرٍ لَهْنٍ إِذَا مَا رُحْنٌ فِيهَا مَذَاعِقُ فَأَمَّا بَقَرٌ وَبَاقِرٌ وَبَقِيرٌ وَبَيْقُورٌ وَبَاقُورٌ وَبَاقُورَةٌ فَأَسْمَاءُ لِلْجَمْعِ زَادَ الْأَزْهَرِيُّ وَبَاقِرٌ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ وَأَنشدني ابن أبي طرفة وَسَكَّنتُهُمْ بِالْقَوْلِ حَتَّى كَأَنَّ هُمْ بِبَاقِرٍ جُلُوحٌ أَسَكَّنتَهَا الْمَرَاتِعُ وَأَنشد غير الْأَصْمَعِيِّ فِي بَيْقُورٍ سَلَّعٌ مَّأْمُومٌ وَمِثْلُهُ عُشَرٌ مَّأْمُومٌ عَائِلٌ مَّأْمُومٌ وَعَالَتِ الْبَيْقُورُ وَأَنشد الجوهري للورل الطائي لَا دَرَّ دَرَّ رَجَالٍ خَابَ سَعْيُهُمْ يَسْتَمِطِرُونَ لَدَى الْأَزْمَاتِ بِالْعُشَرِ أَجَاعِلُ أُنْتُ بَيْقُورًا مُسْلَعَةً ذَرِيْعَةً لَكَ بَيْعِنَ الْإِمْطَارِ ؟ وَإِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ لِأَنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا اسْتَسْقَوْا جَعَلُوا السَّلَاعَةَ وَالْعُشَرَ فِي أَذْنَابِ الْبَقَرِ وَأَشْعَلُوا فِيهِ النَّارَ فَتَضَعُ الْبَقَرُ مِنْ ذَلِكَ وَيَمْطَرُونَ وَأَهْلُ الْيَمَنِ يَسْمُونَ الْبَقَرَ بَاقُورَةً وَكُتِبَ النَّبِيُّ A فِي كِتَابِ الصَّدَقَةِ لِأَهْلِ الْيَمَنِ فِي ثَلَاثِينَ بَاقُورَةً بَقَرَةً الْبَيْتُ الْبَاقِرُ جَمَاعَةُ الْبَقَرِ مَعَ رِعَاتِهَا وَالْجَامِلُ جَمَاعَةُ الْجَمَالِ مَعَ رَاعِيهَا وَرَجُلٌ بَقَّارٌ صَاحِبُ بَقَرٍ وَعُيُونُ الْبَقَرِ ضَرْبٌ مِنَ الْعَنْبِ وَبَقِيرٌ رَأَى بَقَرَ الْوَحْشِ فَذَهَبَ عَقْلُهُ فَرَحًا بِهِنَ وَبَقَرٌ بَقَّرَاً وَبَقَّرَاً (قَوْلُهُ « وَيَقْرُ بَقْرًا وَيَقْرَأُ » سَيَأْتِي قَرِيبًا التَّنْبِيْهُ عَلَى مَا فِيهِ يَنْقَلُ عِبَارَةُ الْأَزْهَرِيِّ عَنِ أَبِي الْهَيْثَمِ وَالْحَاصِلُ كَمَا يُؤْخَذُ مِنَ الْقَامُوسِ وَالصَّحَاحِ وَالْمُصْبَاحِ أَنَّهُ مِنْ بَابِ فَرَحٍ فَيَكُونُ لَازِمًا وَمِنْ بَابِ قَتْلٍ وَمَنْعٍ فَيَكُونُ مُتَعَدِيًا) فَهُوَ مَبَقُورٌ وَبَقِيرٌ شُقُّهُ وَنَاقَةُ بَقِيرٌ شُقٌّ بَطْنُهَا عَنْ وَلَدِهَا أَيْ شَقٌّ وَقَدْ تَبَقَّرَ وَابْتَقَّرَ وَانْبَقَّرَ قَالَ الْعَجَّاجُ تَنْتَجُ يَرْمُ تُلْفِجُ انْبَقَّارًا وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي حَدِيثٍ لَهُ فَجَاءَتِ الْمَرْأَةُ فَإِذَا الْبَيْتُ مَبَقُورٌ أَيْ مَنْتَثِرٌ عَتَبَتُهُ وَعَكَمُهُ الَّذِي فِيهِ طَعَامُهُ وَكُلُّ مَا فِيهِ وَالْبَقِيرُ وَالْبَقِيرَةُ بُرْدٌ يُشَقُّ فَيُلْبَسُ بِلَا كُمَّيْنِ وَلَا جَيْبٍ وَقِيلَ هُوَ الْإِتْبُ الْأَصْمَعِيُّ الْبَقِيرَةُ أَنْ يُؤْخَذَ بُرْدٌ فَيُشَقُّ ثُمَّ تَلْقِيهِ الْمَرْأَةُ فِي عُنُقِهَا مِنْ غَيْرِ كُمَيْنِ وَلَا جَيْبٍ وَالْإِتْبُ قَمِيصٌ لَا كُمَيْنَ لَهُ تَلْبِسُهُ النِّسَاءُ التَّهْذِيبُ رَوَى الْأَعْمَشُ عَنِ الْمُنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي حَدِيثٍ هَدَّاهُ سَلِيمَانُ قَالَ بَيْنَمَا سَلِيمَانُ فِي فَلَاحَةٍ احْتِاجَ إِلَى الْمَاءِ فَدَعَا الْهَدَّاهُ فَبَقَّرَ الْأَرْضَ فَأَصَابَ الْمَاءُ فَدَعَا الشَّيَاطِينَ فَسَلَخُوا مَوَاضِعَ الْمَاءِ

كما يسلك الإهاب فخرج الماء قال الأزهري قال شمر فيما قرأت بخطه معنى بَقَرَةٍ نظر موضع الماء فرأى الماء تحت الأرض فأعلم سليمان حتى أمر بحفره وقوله فسلخوا أي حفروا حتى وجدوا الماء وقال أبو عدنان عن ابن نباتة المُبَقَّرُ الذي يخط في الأرض دَارَةً قدر حافر الفرس وتدعى تلك الدارة البَقَرَة وأنشد غيره بها مَثَلُ آثَارِ المُبَقَّرِ مَلْعَبٍ وقال الأصمعي بَقَرٍ القوم ما حولهم أي حفروا واتخذوا الركايا والتبقر التوسع في العلم والمال وكان يقال لمحمد بن علي بن الحسين بن علي الباقر رضوان الله عليهم لأنه بقر العلم وعرف أصله واستنبط فرعه وتَبَقَّر في العلم وأصل البقر الشق والفتح والتوسعة بَقَرَتُ الشيء بَقَرًا فتحتة ووسعته وفي حديث حذيفة فما بال هؤلاء الذين يَدَبِقُونَ بيوتنا أي يفتحونها ويوسعونها ومنه حديث الإفك فَبَقَرَتُ لها الحديث أي فتحتة وكشفته وفي الحديث فأمر ببقرة من نحاس فأُحميت قال ابن الأثير قال الحافظ أبو موسى الذي يقع لي في معناه أنه لا يريد شيئاً مصوغاً على صورة البقرة ولكنه ربما كانت قِدْرًا كبيرةً واسعةً فسامها بَقَرَة مأخوذاً من التَّـدَبَّقِ التَّـوَسَّعِ أو كان شيئاً يسع بقرة تامّة بَتَّـوَابِلها فسميت بذلك وقولهم ابْقُرْها عن جَنِينها أي شُقِّ بطنها عن ولدها وبَقَر الرجل يَدَبِقُر بَقَرًا وبَقَرًا وهو أن يَحْسِر فلا يكاد يُبصر قال الأزهري وقد أنكر أبو الهيثم فما أخبرني عنه المنذري بَقَرًا بسكون القاف وقال القياس بَقَرًا على فعلاً لأنه لازم غير واقع الأصمعي بَيَقُر الفرس إذا خَامَ بيده كما يَصْفِنُ برجله والبَقِير المَهْرُ يولد في ماسكة أو سَلَى لأنه يشق عليه والبَقَرُ العيال وعليه بَقَرَة من عيالٍ ومالٍ أي جماعة ويقال جاء فلان يَجُرُّ بَقَرَة أي عيالاً وتَبَقَّرَ فيها وتَبَدَّى قَرَّ توسع وروي عن النبي A أنه نهى عن التَّبَدَّى قَرَّ في الأهل والمال قال أبو عبيد قال الأصمعي يريد الكثرة والسعة قال وأصل التَّبَدَّى قَرَّ التوسع والتَفَتَّحَ ومنه قيل بَقَرَتُ بطنه إنما هو شَقَّقته وفتحته ومنه حديث أم سليم إن دنا مني أحد من المشركين بَقَرَتُ بَطْنَهُ قال أبو عبيد ومن هذا حديث أبي موسى حين أقبلت الفتنة بعد مقتل عثمان B فقال إن هذه الفتنة باقرة كداء البطن لا يُدْرَى أنَّى يُوْتَى له إنما أراد أنها مفسدة للدين ومفرقة بين الناس ومُشَتَّتة أُمورهم وشبهها بوجع البطن لأنه لا يُدْرَى ما هاجه وكيف يُدَاوَى ويتأتى له وبَيَقُر الرجل هاجر من أرض إلى أرض وبَيَقُر خرج إلى حيث لا يدْرِي وبَيَقُر نزل الحَضَر وأقام هناك وترك قومه بالبادية وخص بعضهم به العراق وقول امرئ القيس ألا هَلْ أَتَاهَا والحوادثُ جَمَّةٌ بأنَّ امرأَ القَيْسِ بِنَ تَمَلِّكَ بَيَقُرَا ؟ يحتمل جميع ذلك وبَيَقُر أعْيَا وبَيَقُر هَلَاك وبَيَقُر مشَى مَشْيَةً المُنْكَسِر وبَيَقُر أَفْسَدَ عن ابن الأعرابي وبه فسر قوله وقد

كَانَ زَيْدٌ وَالْقُعُودُ بَأْرُضِهِ كَرَاعِي أُنَاسٍ أَرَسَلُوهُ فَبَيَّقَرَا وَالْبِقَرَةَ
 الْفَسَادَ وَقَوْلُهُ كَرَاعِي أُنَاسٍ أَيُّ ضِيعَ غَنَمِهِ لِلذُّبِّ وَكَذَلِكَ فَسَّرَ بِالْفَسَادِ قَوْلُهُ يَا مَنْ رَأَى
 الذُّعْمَانَ كَانَ حَيَّرَا فَسُلَّ مِنْ ذَلِكَ يَوْمَ بَيَّقَرَا أَيُّ يَوْمِ فُسَادِ قَالَ ابْنُ
 سَيْدِهِ هَذَا قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ جَعَلَهُ اسْمًا قَالَ وَلَا أَدْرِي لِمَ تَرَكَّ صَرْفُهُ وَجَهًا إِلَّا أَنْ يَضْمَنَهُ
 لَضَمِيرٍ وَيَجْعَلُهُ حِكَايَةً كَمَا قَالَ زَيْدٌ أَوْ أَلِيٌّ بَنِي زَيْدٍ بَغِيًّا عَلَيْنَا لَهُمْ
 فَدَيْدٌ ضَمِنَ يَزِيدُ الضَّمِيرُ فَصَارَ جُمْلَةٌ فَسَمِيَ بِهَا فَحَكِي وَيُرْوَى يَوْمًا بَيَّقَرَا أَيُّ يَوْمًا هَلَكًا أَوْ
 فَسَدَ فِيهِ مَلِكُهُ وَبَقَرَةَ الرَّجُلَ بِالْكَسْرِ إِذَا أَعْيَا وَحَسَرَ وَبَيَّقَرَةَ مِثْلُهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
 بَيَّقَرُ إِذَا تَحِيرَ يُقَالُ بَقَرَةَ الْكَلْبُ وَبَيَّقَرُ إِذَا رَأَى الْبَقَرَةَ فَتَحِيرَ كَمَا يُقَالُ غَزَلَ
 إِذَا رَأَى الْغَزَالَ فَلَا هِيَ وَبَيَّقَرُ خَرَجَ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ وَبَيَّقَرُ إِذَا شَكَّ وَبَيَّقَرُ
 إِذَا حَرَصَ عَلَى جَمْعِ الْمَالِ وَمَنَعَهُ وَبَيَّقَرُ إِذَا مَاتَ وَأَصْلُ الْبَيَّقَرَةِ الْفَسَادُ
 وَبَيَّقَرَةُ الرَّجُلِ فِي مَالِهِ إِذَا أَسْرَعَ فِيهِ وَأَفْسَدَهُ وَرَوَى عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ الْبَيَّقَرَةَ كَثْرَةُ
 الْمَتَاعِ وَالْمَالِ أَبُو عُبَيْدَةَ بَيَّقَرَةُ الرَّجُلِ فِي الْعَدُوِّ إِذَا اعْتَمَدَ فِيهِ وَبَيَّقَرَةُ الدَّارِ
 إِذَا نَزَلَهَا وَاتَّخَذَهَا مَنْزَلًا وَيُقَالُ فَتَنَةٌ بَاقِرَةٌ كَدَاءُ الْبَطْنِ وَهُوَ الْمَاءُ الْأَصْفَرُ وَفِي حَدِيثِ أَبِي
 مُوسَى سَمِعْتُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ سَاءَ مَا عَلَى النَّاسِ فَتَنَةٌ بَاقِرَةٌ تَدْعُو الْحَلِيمَ حَيَّرَانَ
 أَيُّ وَاسِعَةً عَظِيمَةً كَفَانَا ﷻ شَرَّهَا وَالْبُقَّةُ يَرَى مِثَالَ السَّمِّ مَيَّهِيَ لَعِبَةِ الصَّبِيَّانِ وَهِيَ
 كَوْمَةٌ مِنْ تَرَابٍ وَحَوْلَهَا خُطُوطٌ وَبَقَرَةُ الصَّبِيَّانِ لَعَبُوا الْبُقَّةُ يَرَى يَأْتُونَ إِلَى مَوْضِعٍ قَدْ
 خَبَأَ لَهُمْ فِيهِ شَيْءٌ فَيَضْرِبُونَ بِأَيْدِيهِمْ بَلَا حَفَرَ يَطْلُبُونَهُ قَالَ طِفِيلُ الْغَنَدَوِيِّ يَصِفُ فَرَسًا
 أَبْذَنَّتْ فَمَا تَنْذِفُكَ حَوْلَ مُتَالِجٍ لَهَا مِثْلُ آثَارِ الْمُبَقَّرِ مَلْعَبُ قَالَ
 ابْنُ بَرِّي قَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي هَذَا الْبَيْتِ يَصِفُ فَرَسًا وَقَوْلُهُ ذَلِكَ سَهُوٌ وَإِنَّمَا هُوَ يَصِفُ خَيْلًا تَلْعَبُ فِي
 هَذَا الْمَوْضِعِ وَهُوَ مَا حَوْلَ مُتَالِجٍ وَمُتَالِجُ اسْمِ جَبَلٍ وَالْبُقَّةُ تَارُ تَرَابٍ يَجْمَعُ بِالْأَيْدِي فَيَجْعَلُ
 قُمْزًا قَمَزًا وَيَلْعَبُ بِهِ جَعَلُوهُ اسْمًا كَالْقَذَافِ وَالْقُمْزُ كَأَنَّهَا صَوَامِعٌ وَهُوَ
 الْبُقَّةُ يَرَى وَأَنْشَدَ زَيْدٌ بِحَقِّ قَوْمِهَا خَمَيْسُ أَقَوْمَرُ جَهْمُ كَبُقَّةُ تَارُ الْوَلِيدِ
 أَشْعَرُ وَالْبَقَارُ اسْمُ وَادٍ قَالَ لَبِيدُ فَبَيَّاتِ السَّيْلِ يَرْكَبُ جَانِبَيْهِ مِنْ الْبَقَّةِ تَارُ
 كَالْعَمِيدِ الثَّقَالُ وَالْبَقَّةُ تَارُ مَوْضِعُ الْبَيَّقَرَةِ اسْرَاعُ يَطْأُ طَى الرَّجُلُ فِيهِ رَأْسُهُ قَالَ
 الْمَثَقَاتُ الْعَبْدِيُّ وَيُرْوَى لِعَبْدِيٍّ بَنِي وَدَاعٍ فَبَيَّاتِ يَجْتَابُ شُقَارَى كَمَا
 بَيَّقَرَةُ مِنْ يَمَشِي إِلَى الْجَلَسِ وَشُقَارَى مُخَفَّفٌ مِنْ شُقَّةٍ تَارَى نَبَتٌ خَفِيفَةٌ لِلضَّرُورَةِ
 وَرَوَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ فِي كِتَابِهِ النَّبَاتِ مَنْ يَمْشِي إِلَى الْخَلَاصَةِ قَالَ وَالْخَلَاصَةُ الْوَتْنُ وَقَدْ
 تَقَدَّمَ فِي فِصْلِ جَسَدِ الْبَيَّقَرَانِ نَبَتٌ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ وَلَا أَدْرِي مَا صَحَّتْهُ وَبَيَّقَرُ مَوْضِعٌ
 وَذُو بَقَرَةٍ مَوْضِعٌ وَجَادٌ بِالْشُّقَّةِ تَارَى وَالْبُقَّةُ تَارَى أَيُّ الدَّاهِيَةِ